مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: أصول الفكر السياسي للمحافظين الجدد بين الشتراوسية والتروتسكية وانعكاساته على المنطقة العربية
اسم الكاتب: أ.م.د. حسام كصاي حسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7812
تاريخ الاسترداد: 2025/04/18 20:53 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i29.155

TJFPS

ISSUE 29

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

أصول الفكر السياسي للمحافظين الجدد بين الشتراوسية والتروتسكية وانعكاساته على المنطقة العربية

" The origins of the neo-conservative political thought between Straussie and Trotskyism and its implications for the Arab region"

Husam kassyai Hussein [a]
[a] Tikrit University/ College of Political Science

ا.م.د حسام كصاي حسين [a] *
[a] جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received:23\08\2022
- Accepted: 12\9\2022
- Available online :30\09\2022

Keywords:
- political thought.
- neo-conservatives.
- Strauss.
- Trotsky.
- Arab region

©2022. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The origins of the political thought of the neo-conservative movement stem from non-American European references, and non-Christian Jewish theological beliefs, especially the ideas of Leo Strauss, the German Jewish thinker, and Leo Trotsky, the Russian Jewish thinker who formulated the idea of the neo-conservative movement with this conclusion that drew its horizons to the world, especially the Middle East from In order to achieve the greatness of the American Empire, its hegemony and its sovereignty over the whole world, and because the theological references of the movement are of Jewish fundamentalism (Strauss and Trotsky), this opened the door of ideological affiliation to the movement in front of the Jews of America and Europe. And then, in a geopolitical way, it affected the Middle East, where securing the existence of (the Zionist entity) / "the State of Israel" required that intervention in the affairs of the countries of the Arab region as neighbors of the Zionist entity, and demanded a just solution to the Palestinian issue, and this influence is one of the most prominent pillars and foundations of the political thought of the neo-conservative movement In the USA and the world. It seems that the influence of the revolutionary Trotskyite philosophy is more evident in neo-conservative thought than the influence of Straussian philosophy, although this reference was not explicitly declared in the literature of American political thought or political

*Corresponding Author: Prof Dr. Husam Kassyia Hussyen, E-mail: rookbird983@yahoo.com , Tel: 009647701769497 , Affiliation: College of Political Science-Tikrit University.

thought critical of neo-conservative thought, which is what we perceive in this study as new, especially if We looked at the origins of the Zionist movement in its infancy with "Leo Pinsker", "Theodor Herzl", "Vladimir-Raif Jabotinsky" who write down the most socialist whose heirs from the Zionists benefited from the exploitation and employment of Trotsky's socialist ideas to a greater extent than Strauss, and they presented the socialist system over the liberal in formulating the idea Zionism

معلومات البحث:

تواريخ البحث:
الاستلام: 23\08\2022
القبول:12\09\2022
النشر :30\09\2022

الكلمات المفتاحية:
- الفكر السياسي
- المحافظين الجدد
- ترواس
- تروتسكي
- المنطقة العربية

الخلاصة: تنطلق أصول الفكر السياسي لتيار المحافظين الجدد من مرجعيات أوروبية غير أمريكية، ولعقاد لاهوتية يهودية غير مسيحية، خاصة لأفكار ليو شتراوس المفكر اليهودي الألماني، وليو تروتسكي المفكر اليهودي الروسي اللذان صاغا فكرة تيار المحافظين الجُدد بهذه الخلاصة التي رسمت أفاقها على العالم، خاصة الشرق الأوسط من أجل بلوغ عظمة الإمبراطورية الأمريكية وهيمنتها وسيادتها على العالم أجمع، ولأن المرجعيات اللاهوتية للتيار هي ذو أصولية يهودية (شتراوس وتروتسكي) فأن ذلك فتح باب الانتماء الإيديولوجي للتيار أمام يهود أمريكا وأوروبا، ومن ثم أثر بشكل جيبوليتكي على الشرق الأوسط حيث تأمين وجود (الكيان الصهيوني)/ "دولة إسرائيل" تطلب ذلك التدخل في شؤون دول المنطقة العربية بوصفها جوار للكيان الصهيوني، وتطالب بالحل العادل للقضية الفلسطينية، وهذا التأثير أحد أبرز دعامات وأسس الفكر السياسي لتيار المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم.

على ما يبدو أن تأثير الفلسفة التروتسكية الثورية أكثر وضوحاً في فكر المحافظين الجدد من تأثير الفلسفة الشتراوسية، مع أن هذه المرجعية لم تعلن صراحة في أدبيات الفكر السياسي الأمريكي أو الفكر السياسي الناقد لفكر المحافظين الجدد، وهو ما لمسناه في هذه الدراسة كجديد، خاصة إذا ما نظرنا لأصول الحركة الصهيونية في بداياتها مع "ليو بنسكر"، "تيودور هرتزل"، "فلاديمير – رئيف جابوتنسكي" اللذين يدون أكثر اشتراكية استفاد ورثتهم من الصهاينة من استغلال وتوظيف افكار تروتسكي الاشتراكية بدرجة أكبر من شتراوس، فقدموا النسق الاشتراكي على الليبرالي في صوغ فكرة الحركة الصهيونية.

المقدمة

تقوم الفلسفة السياسية لتيار المحافظين الجدد جملة من الأفكار السياسية واللاهوتية التي شكلت واحدة من أكثر الفلسفات تأثيراً لاهوتياً (ديني/ عقائدي) إيديولوجياً (سياسي) في مناخ الحياة العامة؛ نظراً لارتباطها الرأسمالية الأمريكية، حيث المال هو محرك السياسة، وربما بات محرك الدين كأصوليات عقائد وطقوس وشعائر، فكان من الطبيعي أن ينال الشرق الأوسط نصيباً وافراً من تلك الفلسفة والتأثير الجيو – سياسي في حياة الشرق، والمنطقة العربية خاصة.

بالرغم من الفلسفة والفكر السياسي للمحافظين الجدد ذات مرجعيات دينية أصولية، إلا أن ذلك لا يعني تغافل المرجعيات السياسية لهم، ومع ارتباط فكر المحافظين الشديد بالديانة اليهودية، أو بدرجة أدق بالحركة

والفكر الصهيوني من خلال فلاسفة ومفكرين أولوا المحافظية مكانة وقيمة عليا في الفكر الغربي المعاصر ومكانة استراتيجية كبرى في منطقة الشرق الأوسط من خلال دعم المشروع الصهيوني في المنطقة.

أهمية البحث: تنبع أهمية الدراسة بأنها كشفت مصادر وأصول مرجعيات تيار المحافظين الجدد غير المألوف في الساحة الدولية، وهي ان أفكار المحافظين الجدد تبدو تروتسكية أكثر مما هي شتراوسية كما هو مطروح للفهم العالم، فالتروتسكية هي النسق الإيديولوجي واللاهوتي لفكر المحافظين الجدد.

إشكالية البحث : ما هو تأثير الشتراوسية والتروتسكية في فكر المحافظين الجُدد، وأيهما أكبر تأثيراً؟، وهل فكر المحافظين فكر مسيحي أم فكر يهودي؟، وما علاقته بالحركة الصهيونية، وما هو دور المحافظين الجدد في المنطقة العربية وأسئلة فرعية أخرى.

فرضية البحث: نفترض أن الفلسفة والفكر السياسي للمحافظين الجدد قائمة على موردي أفكار وقيمة تسترجع في طروحاتها أفكار الفيلسوف الألماني "ليو شتراوس" من جانب، وأفكار الفيلسوف الروسي "ليو تروتسكي" وهذا الفرض قائم في مجرى البحث لحين إثبات صحته أو نفيه وفق المنهج العلمي المخصص للدراسة.

حدود الدراسة : تتحدد الحدود الزمانية للدراسة للفترة من بدايات نشأة تيار المحافظين الجديد مروراً بقيام دولة الكيان الصهيوني إلى يومنا هذا لارتباطه بالرؤية الاستشرافية لمستقبل العالم في ظل هيمنة المحافظين الجدد على مجريات السياسة العالمية، أما الحدود المكانية فيمكن تحديدها على مواطن تشكل فكر المحافظين الجدد وأي رقعة تهيمن عليها السياسة الأمريكية خاصة منطقة الشرق الأوسط منها على وجه التحديد.

منهجية البحث : سوف نتناول منهج التحليل الوصفي، ومنهج مقترب الثقافة السياسية لأرتباط الدراسة بعقائد وقيم وهويات وثقافات مختلفة هجين في نسيج اجتماعي موحد، بالإضافة إلى منهج المقارنة لتوضيح المقاربة بين الشتراوسية والتروتسكية، والصهيونية والبروتستانتية.

المبحث الأول : المبحث الأول: في الأصول اللاهوتية والإيديولوجية للفكر السياسي لتيار المحافظين الجدد

تقوم فلسفة الفكر السياسي لتيار المحافظين الجدد على مرجعيات لاهوتية (دينية) وإيديولوجية (سياسية) صاغت فكر المحافظين ودعمته ليكون الأبرز تأثير على الساحة الدولية، من خلال هجين لاهوتي وإيديولوجي انتج فكر المحافظين الجدد من مرجعيات لاهوتية (يهودية، مسيحية، صهيونية، بروتستانتية)، ومرجعيات إيديولوجية (شتراوس، تروتسكي، الليبرالية، الاشتراكية، اليمين، الأصولية الدينية)، ومن هنا قسم المبحث إلى مطلبين على النحو التالي:

المطلب الأول: مفاهيم نظرية لفكر المحافظين الجدد

يرتبط فلسفة المحافظين الجدد في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر بمفاهيم نظرية شكلت نواة الفكر وقدمته كحركة سياسية أو نزعة إيديولوجية قائمة على أسس ومنطلقات لاهوتية وسياسية، وأبرز تلك المفاهيم، هي:_

1 _ **المحافظين الجدد:** هي ظاهرة ونزعة سياسية اجتماعية مرتبطة باللاهوت المسيحي – اليهودي، عرفها "إرفنغ كريستول" بانها جملة مواقف مستمدة من تجارب التاريخ[1] ونتيجة للهجين الإيديولوجي والخليط المتجانس من قيم ليبرالية وماركسية، يسارية ويمينية، يهودية ومسيحية، دينية وسياسية، دفع بالقول أنه لا توجد عقيدة راسخة وثابتة للمحافظين الجدد[2]، وصفت كلمة "جدد" في أحد معانيها الكثيرة بأنها تعني "اليهود"[3]، حتى وصف المحافظين الجدد الكلمة الرمزية لكلمة يهودي[4]، أو جاءت عبارة "المحافظين الجدد" كمرادف لليهود مسلطين الضوء على "ريتشارد بيرل"، "بول ولفوفيتز"، "إليوت كوهن"، وأخرين من الفلاسفة اليهود[5] وهم المحافظون الجدد الذين يمثلون بالمجمل عناصر صهيونية يمينية متطرفة[6]، ويسمون بـ "حزب

---

(1) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، أرون سلزر (محرراً)، ترجمة: فاضل جتكر، (الرياض: مكتبة العبيكان للنشر،، 2005)، ص23.

(2) فرانسيس فوكوياما، **أميركا على مفترق طرق (ما بعد المحافظين الجدد)**، ترجمة: محمد محمود التوبة، (الرياض: مكتبة العبيكان للأبحاث والتطوير، 2007)، ص31.

(3)(مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص70.

(4) فرانسيس فوكوياما، مصدر سبق ذكره، ص30.

(5) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص78.

(6) مايكل كولينز بايبر، **كهنة الحرب الكبار**، ترجمة: عبد اللطيف أبو البصل، (الرياض: دار العبيكان للنشر، 2006)، ص26.

الحرب" في أمريكا[1]، ظهروا في الولايات المتحدة الامريكية من المثقفين من الوسط اليميني على الرغم من أصولهم اليسارية التروتسكية[2]، مما يمكن تعريف المحافظين الجدد إجرائياً بأنهم مجموعة من المثقفين ذوي الأغلبية اليهودية والمسيح المتعاطفين معهم لهجين من اليسارية واليمينة، الذين يؤمنون بتفرد الولايات المتحدة واستعداء روسيا الستالينية، بوصفهم ضحاياها (التروتسكيين)، بالإضافة إلى تعظيم دور الكيان الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط.

2 _ الشتراوسية: نسبة إلى المفكر الألماني "ليو شتراوس"* (1899_ 1973) والذي انتسب إليه تسمية المحافظون الجد أو (الشتراوسيون الفاشيون) وهم مجموعة سياسية أمريكية تمثل اليمين المسيحي المتطرف، والتي تؤمن بقوة أمريكا وهيمنتها على العالم[3]، ومن ثم وصفت كلمة "جدد"، الذي سلط اهتمامه لحل المسألة اليهودية على توليفه ألمانية _ يهودية قائمة على تأثير "كوهن" رمز اليهودية بالنسبة لشتراوس"[4] بالإضافة لتأثره بالفيلسوف اليهودي "فرانز روزنزويج"[5] وفلاسفة يهود أخرين بلوره فكره الأساسي، ومن ثم بلورة فكر المحافظين الجدد كحصيلة أولية لتأثير اليهود على شتراوس.

3 _ الترتوتسكية: نسبة إلى المفكر الروسي "ليو تروتسكي" واسمه الحقيقي "ليف دافيدوفيتش برونشتاين"* (25 أكتوبر 1879 – 21 أغسطس 1940) هو ماركسي بارز وأحد زعماء ثورة أكتوبر في روسيا عام 1917 إضافة إلى الحركة الشيوعية العالمية في النصف الأول للقرن الماضي ومؤسس المذهب التروتسكي الشيوعي بصفته إحدى فصائل الشيوعية الذي يدعو إلى الثورة العالمية الدائمة، والذي قاد الثورة البلشفية ضد ستالين حتى قتل بإيعاز من ستالين عام (1940م).

---

(1) المصدر السابق ، ص32.

(2) فؤاد قاسم الأمير، **رأسمالية الليبرالية الجديدة (النيوليبرالية)**، (بغداد: دار الغد للنشر، 2019)، ص113.

* يهودي ألماني ولد عام 1899م في مدينة هيس، من عائلة يهودية أرثوذوكسية ملتزمة بالطقوس اليهودية، كانت تعيش قرب البحر الأسود.

(3)Paul Edward Gottfried, **Leo Strauss and the Conservative Movement in America**, op. cit, p. 12.

(4) أميمة عبد اللطيف، **المحافظون الجدد قراءة في خرائط الفكر والحركة**، (القاهرة: مكتبة الشروق للنشر، 2003)، ص200.

(5)5 p. Leo Strauss, **Jewish Philosophy and the Crisis of Modernity** op. cit,

* يهودي روسي، اغتالته قوات ستالين عام 1940م.

4 _ البروتستانتية: هي نزعة دينية، تشكل الجانب الأكبر من الهوية الامريكية، وتمثل عقيدة الأغلبية في الولايات المتحدة الأمريكية[1] وهي مذهب انشق عن المسيحية مع المهاجرين من ألمانيا بجهود المصلح الديني "مارتن لوثر"، قائم على طروحات وفلسفات سياسية شكلت من بعد الفكر السياسي الأمريكي.

5_ اليمين المتطرف:

يمكن عد اليمين المتطرف ذراع تيار المحافظين الجدد ذو الهجين الثقافي والإيديولوجي من المسيحية واليهودية، القائم على التحالف بين اليمين المتطرف في أمريكا مع فئة المحافظين الجُدد بربط السياسي بالديني الذي يسمح للمعتقدات الدينية أن تؤدي دوراً جوهرياً في الحياة السياسية، من خلال إضفاء الطابع المسيحي (البروتستانتي) المحض على الدولة[2] حتى أصبح طبقة المحافظين الجُدد هم عصب ومحور طاقم الإدارة الأمريكية وفكرهم هو دليل السياسية الخارجية حيال العالم، والشرق الأوسط تحديداً والإسلام منه على وجه الدقة، ثم أصبحوا بؤرة اهتمام وسائل الإعلام[3] ويجب على الولايات المتحدة أن تتبوأ مكانة متفرّدة تعكس صورة تفوّقها في السياسة الدولية العالمية وتحقيق ذلك يقتضي قمع ومواجهة القوى المناهضة للسياسات الأمريكية في العالم واعتماد مبدأ القوة المفرطة لكبح الميول العدائية لأمريكا[4] وهذا هو أصل فكرة المحافظين الجدد.

المحور الثاني: بواكير أصول الفكر السياسي للمحافظين الجدد: اللاهوت والإيديولوجيا

تعود جذور الفكر السياسي للمحافظين الجدد إلى ما قبل القرن العشرين حيث الظهور الأول للنزعة مع بدايات القرن المنصرم، إلا أن هذا لا يعني إنها نزعة حديثة الولادة أو انبثقت من فراغ اجتماعي أو سياسي، فالفكر السياسي للمحافظين يعود إلى مرحلة سابقة، استعملت لأول مرة كإيديولوجية سياسية في القرن التاسع عشر نتيجة للتغيير السريع في السياسة والاقتصاد آنذاك[5]، يذهب البعض إلى إرجاعها إلى كتابات

---

(1) والتر راسيل ميد، **بلد الله: الدين في السياسة الخارجية الأمريكية**، ترجمة: حمدي عباس، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2007)، ص16.

(2) مجموعة مؤلفين، **أصول التطرف اليمين المسيحي في أمريكا، تحرير: كيمبرلي بلاكر، ترجمة: هبة رؤوف، تامر عد الوهاب، (القاهرة: سلسة المشروع القومي للترجمة "964"، 2005)**، ص280.

(3) إرفنغ كرستول، "**قناعة المحافظة الجديدة ماذا كانت**، وكيف أصبحت؟"، في: مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، تحرير: أرون سلزر، ترجمة: فاضل جتكر، (الرياض، العبيكان للنشر، 2004), ص63.

(4)Leo Strauss, **Liberalism Ancient Modern**, (Chicago: University of Checago,1995), p.p65_70.

(5)عبد الجبار عيسى عبد العال، خضير عباس حسين، "**المحافظون الجدد: تاريخهم وأفكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة**"، بغداد، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية، (د. ت)، ص1121_1122.

البريطاني "أدموند بيرك" نهاية القرن الثامن عشر ،كرد فعل على أحداث الثورة الفرنسية، فيما يرجع أخرين جذورها الأولى إلى الرئيس (جون كينيدي)؛ كمرجعية تأريخية قبل تأسيس المحافظين حتى*، لكن لأول مرة استخدم فيها مصطلح "المحافظين الجدد" في وسائل الإعلام الامريكية على نطاق واسع كان في السابع من نوفمبر 1977م في مجلة "نيوزويك"[1]، لألمع الشخصيات الأمريكية واليهودية مثل: "ريتشارد بيرل"، اليهودي الأصل، الملقب بـ "أمير الظلام"[2] والعراب السياسي للمحافظين الجدد[3]، والمشهور بمعاداته للشيوعية، ومواطنه اليهودي أيضاً "وليام كريستول" _ أشهر المحافظين الجدد في الأوساط الإعلامية _ أبن المتنفذ الرئيس في تأريخ المحافظين "إيرفنغ كريستول" الذي وصف بـ "الأب الروحي" لتيار المحافظين الجدد، وسمى "ريتشارد كوهن" الحرب على العراق بـ "حرب كريستول"، وأن يوم إلقاء القنابل على بغداد كان "يوم كريستول"[4]، لدوره الفاعل في اختلاق مسبباتها وتأزيمها، وأعظم ما قدموه للفكر السياسي الأمريكي المعاصر هو احتلالهم للعراق عام 2003م، إذ كانت هذه الحرب من بُناة (25) مفكراً من المحافظين الجدد وغالبيتهم يهود استطاعوا الضغط على بوش من أجل تغيير مجرى التأريخ[5] سواء كانوا شتراوسيين أو تروتسكيين، لكن حتماً يهود في غالبيتهم.

إذ خرج التراث الديني للبروتستانتية من حركة الإصلاح في إنكلترا وإسكتلندا في القرن السادس عشر ضمن العديد من الأفكار والإيديولوجيات الصارمة [6]، والأصولية الراديكالية، وأنه متعدد الجذور: لاهوتية، سياسية، اجتماعية، حيث كل جذر يعود لحقبة معينة وتاريخ ما، ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

1_ الجذور اللاهوتية (الدينية)

يشكل الدين أثر قوي في السياسة والهوية والثقافة (الهابيتوس)* في الولايات المتحدة الأمريكية، ويساهم في تحديد هوية وشخصية الدولة[1]، ومسارها، وتوجهاتها، وعلاقاتها الخارجية، وترتبط الحداثة الامريكية

---

* من أبرز المحافظين الجُدد من الرؤساء الأمريكيين "تيودور روزفلت" (1901_1909)، "كالفن كوليج" (1923_1929)، "هيربرت هوفر" (1929_1933)، "فرانكلين ديلانو رزوفلت" (1933_1945)، "دوايت إيزنهاور" (1953_1961)، "دونالد ريغان" (1981_1989).

(1) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص65.

(2) فرانسيس فوكوياما، مصدر سبق ذكره، ص76.

(3) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص364.

(4) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص111.

(5) صحيفة هاآرتز الإسرائيلية، عدد 9، إبريل/ نيسان، 2003.

(6) والتر راسيل ميد، مصدر سبق ذكره، ص19.

* تعني ثقافة وحضارة ما، أو هي صنف من أصناف الوجود والعيش، وتعني أيض "الطابع الاجتماعي" الأمريكي.

ارتباط وثيق بذلك الدين، التراث الديني للبروتستانتية خاصة فيما يتعلق بربط مشروع التقدم التطوري بحركة بعد الألفية في بدايات القرن التاسع عشر[2]، تعود الجذور الأولى لظاهرة المحافظين الجدد إلى الفكر اليهودي أكثر من تأثير الفكر المسيحي، وإلى الصهيونية بدرجة أكبر من البروتستانتية، مع المقاربات اللاهوتية والإيديولوجية بينهما، إلا أن الحركة الصهيونية حازت على ثقة فكر المحافظين الجدد، وقد وجه النقد للظاهرة، فوصفها "بروكس" أن عبارة المحافظين الجدد تعني "المحافظين اليهود"[3]، وهذا مجرد نقد، لا بد من التأكد من ذلك من خلال قراءة أفكار الفلاسفة المؤسسين لظاهرة وفلسفة المحافظين الجدد.

وبهذا عوّل المحافظون الجدد على استعمال الرموز الدينية للأصولية المسيحية الصهيونية في العمل السياسي بوصفها السبيل الوحيد الذي يمكن الأصوليين العمل في الأنظمة الديمقراطية المستقرة، مثل الولايات المتحدة[4]، فلم يتمكن "شتراوس" الفصل بين اللاهوت والسياسة، وكافح طوال حياته مع المشكلة اللاهوتية السياسية والتي تعني أن الوحي الإلهي والمزاعم فوق السياسية حول طبيعة الحياة الصالحة لا يمكن استبعادها من الفلسفة السياسية بسهولة كما حدث ذلك مع التنوير الأوروبي[5]، لذا كانت حظوة الحزب الجمهوري التمتع بقاعدة ذات شأن بين صفوف المتدينين[6] ما يمكن فهم المحافظين الجدد بانهم متبني نظرية الثورة الدائمة _ لتروتسكي _ كطريق للاستقرار، من خلال تبني _ شتراوس _ توظيف النوازع الدينية، لمخاطبة اتباعه[7]، من خلال عمله بجامعة "ماربورغ" وتوجيه طلابه[8].

2_ الجذور الإيديولوجية (السياسية)

ترجع الجذور السياسية لظاهرة المحافظين الجدد إلى الجناح اليساري من الطيف الإيديولوجي أو إلى السياسية الليبرالية الجديدة التي سادت مطلع الستينات والسبعينات من القرن المنصرم[9]، فالمحافظون الجدد مدرسة سياسية/ إيديولوجية،

---

(1) والتر راسيل ميد، مصدر سبق ذكره، ص15.

(2) هاينريش فيلهلم شيفر، **صراع الأصوليات: التطرف المسيحي، التطرف الإسلامي، الحداثة الأوروبية**، ترجمة: صلاح هلال، (القاهرة: مركز المحروسة للنشر، 2012)، ص104.

(3) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص20.

(4) هاينريش فيلهلم شيفر، مصدر سبق ذكره، ص129.

(5) فرانسيس فوكوياما، مصدر سبق ذكره، ص41.

(6) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص63.

(7) عبد الجبار عيسى عبد العال، مصدر سبق ذكره، ص1125.

(8) p. 4 Leo Strauss, **Jewish Philosophy and the Crisis of Modernity** op. cit,

(9) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، أرون سلزر (محرراً)، مصدر سبق ذكره، ص48.

يبدو أن غالبية المحافظين الجدد هم من الليبراليين أو الديمقراطيين اليساريين، وبعضهم كانوا من الماركسيين، وكثير منهم كان من اليهود الذين اشنقوا عن اليسار الديمقراطية بسبب معارضة اليساريين للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية عقب العام 1967م ومعاداة الثوريين السود من اليهود الأمريكيين وإسرائيل[1]، وتتشكل المهمة التاريخية والهدف السياسي للمحافظين الجدد هو هداية الحزب الجمهوري والتيار المحافظ الأمريكي[2] القائم على دعم جهود أمريكا في منطقة الشرق الأوسط والعالم من خلال أذرعها وفي مقدمتهم رواد المسيحية الصهيونية دولة "إسرائيل"،

فأول معركة تكوينية للمحافظين الجدد هو القتال مع الستالينيين في ثلاثينيات وأربعينيات القرن المنصرم، أما المعركة الثانية فكانت مع اليسار الجديد ومع الثقافة المضادة التي تبلورت في الستينيات، إلى جانب البعد الخارجي المتمثل في معارضة حرب فيتنام لتلد جيل من اليساريين الأمريكيين المتعاطف مع الشيوعيين أو الماركسيين[3]، وهي الفاصلة التاريخية التي تبلورت فيها فلسفة المحافظين الجدد التروتسكية، المرحلة التي شكلت مثقفو المحافظين الجدد وقربهم من وزارة الدفاع وجذورهم في اليسار وليس في اليمين، ذو الأغلبية اليهودية التي تحولت إلى ليبرالية معادية للشيوعية بين الخمسينيات والسبعينات، ثم أصبحت أخيراً شكلاً يمينياً ذا نزعة إمبراطورية عسكرية لا سابق لها في تاريخ الثقافة والسياسة الامريكية[4]، ويمكن توضيح جذور ظاهرة المحافظين الجدد بربطها بـ "كلية المدينة" في نيويورك التي مثلت مجموعة من المفكرين اليهود ابتداءً من أواسط إلى نهاية الثلاثينيات [5]، وضمت كل من: إيرفنغ كريستول، دانييل بل، إيرفنغ هاو، سيمور مارتن ليبسيت، فيليب سيلزنيك، ناثان غليزر، دانيل باتريك مونيهان.

نستطيع مما تقدم أن نفهم أن الفكر السياسي للمحافظين الجدد قائم على جملة أولويات وتفضيلات قد لا تتسق مع النظرة العامة، أي أن فكر المحافظين قائم بالدرجة الأساس على خدمة وتأمين مصالح "إسرائيل" الأمنية بدل الدفاع عن الولايات المتحدة، مع أن الأخيرة بحاجة لذلك الخادوم في الشرق الأوسط، وأنها تؤكد على مبدأ الديمقراطية كسبيل للإطاحة بالأنظمة الدكتاتورية التي تهدد الامن القومي الأمريكي والنظام

(1) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص62.

(2) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص60.

(3) فرانسيس فوكوياما، مصدر سبق ذكره، ص36.

(4) نصير عاروري، "**حروب جورج دبليو بوش الوقائية**"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 297، 2003، ص16.

(5) فرانسيس فوكوياما، مصدر سبق ذكره، ص32.

العالمي[1] فالفلسفة السياسية للمحافظين الجدد قائمة على اعتماد الدبلوماسية حيثما أمكن، والقوة عند الضرورة[2] كما حصل مع العراق وأفغانستان مطلع القرن الحالي،

المبحث الثاني : المبحث الثاني: المرجعيات الفكرية والسياسية لفكر المحافظين الجديد: الرواد والمرجعيات الأسس

يمكن تقسيم خارطة رواد فكر المحافظين الجدد ومرجعياته الأولى (اللبنات الأسس) إلى مطلبين:_

المطلب الأول: خارطة رواد فكر المحافظين الجدد المعاصرين

من أبرز رواد وفلاسفة فكر المحافظين الجديد، ومن هم: كان لفكر المحافظين الجدد رواد بارزين وكتيبات وأفكار مثل "جيري فالويل"، "هال ليندسي"، "ليو شتراوس" من خلال تعميق فكرة الأصولية المسيحية الصهيونية، وانقسم فكر المحافظين الجديد إلى جيلين: الأول: الجيل المؤسس ويضم "إيرفنغ كريستول" التروتسكي، مؤسس الرئيس وراء فكر وحركة المحافظين الجدد[3]، وجاءت كرد فعل على انتشار القيم الليبرالية، ومرجع هذا الجيل التمسك بالقيم اللاهوتية بدرجة أكبر، تبلور في الستينات من القرن العشرين وجاءت أفكاره كرد فعل للظروف الدولية وتحديات الداخلية التي تعرضت لها أمريكا خلال الفترة الممتدة من الحرب العالمية الأولى حتى نهاية حرب فيتنام في منتصف السبعينات، ضم كل من "إيرفنغ كريستول"، "نورمان بودهورتز"، وظهر الجيل الثاني في التسعينات من القرن نفسه في عهد الرئيس "بيل كلنتون" وجاءت أفكاره لتعبر عن الظروف الأمريكية والدولية في هذه الفترة، فالجيل الأول جيل حجر الأساس، والثاني جيل البناء[4]، أو نستطيع وصفهما الجيل الآباء، وجيل الأبناء ومثل هذا الجيل: روبرت كاغان، وليام كريستول، بول وولفوفيتز.

ويؤمن "أندرو باسيفيتش" (1948_ م) بإمكانية العثور على تناقضات في مواقف الجيل الأول مقارنة بالجيل الثاني من أجيال المحافظين الجدد نظرا لأن كل جيل نشأ في ظروف مختلفة مؤمنا بأفكار متميزة، ويبقى ابرز رواد الفكر المحافظين الجديد هم ليو شتراوس وليو تروتسكي، أما شتراوس فوصف بكونه مهندس رسم السياسة الداخلية والخارجية لإدارة الرئيس الأمريكي "جورج بوش" من طريق المحافظين الجدد وتيار

(1) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص26.

(2) المصدر نفسه، ص27.

(3) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص61.

(4) يونس أحمد الجمرة، **الرؤية العقائدية للجيل الثاني من المحافظون الجدد في السياسة الأمريكية تجاه المشرق العربي**، عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص20.

اليمين المتطرف[1]، بدأ تأثير شتراوس أكبر في عهد بوش، حيث ربطت سياسته بالتركة الفكرية لتروتسكية العديد من مؤسسي حركة المحافظين الجدد، بدت سياسة الإدارة حسب اجتهاد "ليام بفاف" (1928_2015) "طبعة يمينية خاصة من نظرية الثورة الدائمة لدى تروتسكي"[2] مثل أبرز المحافظون الجدد في إدارة ريغان بكلّ من جين كاباتريك وريتشارد بيرل وإليوت أبرامز، وأغلبهم قدموا من خارج اليمين الأمريكي من صفوف اليسار التروتسكي والتجمعات الليبرالية، وتعود معظم أصولهم العائلية إلى دول أوروبا الشرقية.

فيما مثل "ريتشارد بيرل" أمير الظلام، و"ويليام كريستول" الشخصيتين الأكثر نفوذاً من بين المحافظين الجدد المتنفذين في حزب الحرب بحكم نفوذهما ومناصبهما ولعبهما الدور الرئيس في صياغة سياسات حكومة بوش التي أفضت إلى الصراع الحالي في الشرق الأوسط بدءً من احتلال أفغانستان والعراق حتى اللحظة [3]،

أما في عهد "جورج بوش" الأب، فقد انتصر بوش منذ العام 2004 باستغلال التعصب الديني الذي مثله المحافظون الجدد ودعاة المسيحية الصهيونية في إعلان الحرب على العالم العربي والإسلامي بحجة محاربة الإرهاب[4]، لحماية أمن الكيان الصهيوني بالهدف الأول من الإرهاب،

وفي مطلع الثلاثينيات حتى نهايتها برزت مجموعة من المفكرين اليهود الذين شكلوا قوام تيار املحافظين الجدد، ضمت هذه المجموعة كلاً من: إيرفنغ كريستول، دانييل بل، إيرفنغ هاو، سيمور مارتن ليبسيت، فيليب سيلزنيك وناثان غليزر، ومن ثم ضمت دانييل باتريك موينيهان[5]، يمكن أن تتضح صورة رواد فكر المحافظين الجدد من خلال تسليط الضوء على أبرز المرجعيات، وهي أفكار شتراوس وتروتسكي.

المطلب الثاني: المرجعيات الأسس لفكر المحافظين الجدد

يمكن تقسيم المطلب لمرجعيتين شكلتا الأصل والأساس لبلورة فكر المحافظين الجديد وهما المرجعية الشتراوسية، والمرجعية التروتسكية، على النحو التالي:_

أولاً_ المرجعيات الشتراوسية في فكر المحافظين الجدد (1899_ 1973)

لشتراوس أثر في تكوّن فكر المحافظين الجدد، ولكن من أين بدأ شتراوس بواكير هذا التأثير، أن هذا التأثير يتجلى في عرقية ودين شترواس، فهو يهودي ألماني، عانى ويلات الهولوكوست والنازية، وهذا قد

(1) ثوم وركمان، "**حين تكون القوة حق**"، في: إعداد كولن موبرز، **الإمبرياليون الجدد إيديولوجيا الامبراطورية**، ترجمة: معين الإمام، (الرياض: مكتبة العبيكان للنشر، 2008)، ص206.

(2) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص356_357.

(3) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص37.

(4) سمير التنّير، **أميركا من الداخل: حروب من أجل النفط**، (بيروت: شركة المطبوعات للنشر، 2010)، ص75_76.

(5) فرانسيس فوكوياما، مصدر سبق ذكره، ص32.

يوضح إمكانية تأثره شتراوس بفكر نيتشه والنزعة النيتشوية، فقيل عن أثر نيتشه أنه بلغ الأصدقاء والخصوم سوياً.

إذ أثر نيتشه بعمق في اليمين الفاشي، حتى عد رائد الأيديولوجية الفاشية [1] وفي "أولف هتلر" ومنظري النازية تحديدًا، وعلى الوجوديين، وبخاصة هيدغر وياسبرز، وعلى المحافظين الجدد الأميركيين، وبخاصة آين راند، وليوشتراوس الذي عدهم " مارتن هايدجر" بأنهما قوضا التقليد العقلاني للفلسفة الغربية من داخلها وتركا الحداثة من دون أساس فلسفي عميق لمعتقداتها ومؤسساتها الخاصة[2]، وأن نيتشه بالوقت الذي ساهم في تشكل النازية، فهو ساهم أيض بمنح وطن مجاني لليهود، أي كرس الصهيونية بطريقة أو بأخرى، وشتراوس أحد روافد قوة وتمكين الحركة الصهيونية من خلال انسحابه على ظاهرة المحافظين الجدد، فنيتشه ترك أثرًا عميقًا في الوجوديين وأصحاب التحليل النفسي*، بضمنهم شتراوس[3].

ويضفي المحافظون الجدد على فلسفتهم السياسية بعد ديني/ لاهوتي لتبرير أفكارهم الفلسفية مثل مفهوم "العودة إلى فلسطين" عماد الفلسفة الصهيونية، "صدام الحضارات" وبلوغ العالم النهاية بتبني المشروع الليبرالي الأمريكي، وهما جوهر فلسفة المحافظين الجديد في الفكر السياسي الأمريكي الشتراوسي، بتصور "صموئيل هنتنغتون" بأن أصل الصراعات تكمن في الفروقات الدينية[4]، تجلى ذلك التقارب بإيمان شتراوس بالحركات الشبابية الصهيونية مذ البداية فألتحق بها عام 1916م[5] وظل مخلصاً لها، بل أسس لحركة إخلاصية خلاصية لها في صورة المحافظين الجدد التي وقعت تحت التأثير اليهودي[6].

بالمقابل ناهض شتراوس الصهيونية السياسية ولا يبدي ميلاً لتبني مشروع الصهيونية السياسي، أي أن ظنه بدولة إسرائيل هو ليست البديل الوحيد مع أنهُ يُشيد بدور الحركة الصهيونية وأهدافها النبيلة[7]، تصور

---

(1) رونتال، يودين، **الموسوعة الفلسفية**، ترجمة: سمير كرم، (بيروت: دار الطليعة للنشر، د. ت)، ص553.

(2) فرانسيس فوكوياما، مصدر سبق ذكره، ص41.

* من بينهم هارتمان، شيلر، شبنجلر، رلكه، بيوبر، توماس مان، مالرو.

(3) جوناثان ري، وج. أو. أرمسون، **الموسوعة الفلسفية المختصرة**، ترجمة: فؤاد كامل، (وآخرون)، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، (2287)، 2013)، ص379.

(4) تزفيتان تودوروف، **الخوف من البرابرة: ما وراء صدام الحضارات**، ترجمة: د. جان ماجد جبور، (الإمارات: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 2009)، ص94.

(5) حنين عماد، حنين عماد، **الفكر السياسي عند ليو شتراوس**، (بيروت: دار الرافدين للنشر، 2017)، ص23.

(6) David Janssen, **Between Athens and Jerusalem**, op. cit, pm xi.

(7) للمزيد ينظر: حنين عماد، **الفكر السياسي عند ليو شتراوس**، (بيروت: دار الرافدين للنشر، 2017)، ص193_194.

قيام دولة إسرائيل اليهودية – الصهيونية على أساس عامل القوة العسكرية[1]، ومن اضفى لهذا الهدف السياسي بعد لاهوتي من خلال تأكيده على الصهيونية الدينية (الروحية) أكثر من اهتمامه بالصهيونية السياسية التي ناهضها، صهيونيتهِ السياسية قائمة على هجين مختلف من توليفه ليبرالية أرثوذوكسية مسندها الكتاب المقدس[2] بالرغم من تناسل الفلاسفة والمفكرين للمحافظين الجدد إلا أن يبقى شتراوس هو معلم المحافظين الجدد واستاذهم[3]، في الكثير من قواعد وأسس هذا التيار.

ثانياً: المرجعيات التروتسكية في فكر المحافظين الجدد

بالرغم من وجود نُقاد لمقاربة التروتسكية بالمحافظين الجدد، بكونه قائد جيش أحمر (إشارة للشيوعية) وأنه قائد ومناضل شيوعي، ماركسي، طُرد من روسيا، داعماً لفكرة "دكتاتورية البروليتاريا" على أنها الحل الوحيد والثورة الوحيدة، ونظرية الحرب الدائمة هي التي حافظت على التراث والجوهر الثوريين للاشتراكية، التي بلورها في عام 1906 على أعقاب ثورة 1905م والعلاقات الطبقية في روسيا[4]، دون أن يعني أن تروتسكي يدعم الانقلابات والتدخلات العسكرية، فهو تحدث عن شؤون محلية للتغيير، ولا يعد ذلك مبرراً في متون تروتستكي للتدخل في شؤون الدول المستقلة، كانت فلسفة تروتسكي قائمة على تحولات إيديولوجية على ميراث تروتسكي ذاته، والمحافظين الجدد هم نتاج الحركة التروتسكية – الأمريكية – اليهودية في نهاية النصف الأول من القرن الماضي والتي تحولت إلى حركة ليبرالية مناقضة للشيوعية في بدايات النصف الثاني من القرن الماضي إلى فترة السبعينات، وأنتهت إلى حركة يمينية إمبريالية عسكرية[5]، دون أن يعني إن تروتسكي كان إمبريالي بالضرورة، أو ليبرالي حتى.

بالرغم من أن موقف التروتسكون من الاستهجان والسخرية من تداعيات الحرب على العراق[6]، إلا أن هذا لم يمنع من مدخلات التروتسكية في النسق المحافظي، حتى المنظرين للمحافظين الجدد من المعاصرين مثل: "وليم كريستول"، رئيس تحرير مجلة «ويكلي ستاندرد»، _ المعروفة أيضاً بتوجّهاتها اليمينيّة المحافظة

---

(1)Leo Strauss, **Why we Remain Jews**, op. cit, p.320.

(2) اسكندر منصور، "**جذور المحافظين الجدد من الثورة الدائمة إلى الغزو الدائم**"، بيروت، صحيفة الأخبار، يوم الاثنين، 7 مارس 2008.

(3) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص84.

(4) ليون تروتسكي، **حياتي سيرة ذاتية، ج1**، ترجمة: أشرف عمر، (القاهرة: دار روافد للنشر، 2020)، مصدر سبق ذكره، ص11_12.

(5) منتصر غازي الصواف، **تأثير المحافظين الجدد على السياسة الأمريكية تجاه سوريا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001**، عمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص21.

(6) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، أرون سلزر (محرراً)، مصدر سبق ذكره، ص84.

_، خلَفَ والده "إيرفين كريستول" اليساري التروتسكي في أربعينيات القرن الماضي، وهو الذي تحوّل ليصبح أحد أعمدة المحافظين الجدد[1]، فجذور التروتسكية للمحافظين الجدد هم من تروتسكيو الريغانية ومن بينهم كريستول التروتسكي المتحول إلى اليمين[2]، وبدأ أغلب المحافظين الجدد نزعة تروتسكية، فأصبح وجوب الحرب ضد الاتحاد السوفيتي من أولويات المحافظين الجدد كما نلاحظ دعم المحافظين الجدد لحرب أوكرانيا ضد روسيا، التصعيد ضد حلفائها في المنطقة العربية على المستوى الخطابي والإعلامي على الأقل.

وأن حرب المحافظين الجدد على الاتحاد السوفيتي كانت أكثر من مجرد استمرار في المعركة الإيديولوجية التي بدأت بين "جوزيف ستالين" وخصمه اللدود "ليون تروتسكي" والتي استمر لما بعد رحيلهما، على يد أنصارهما[3]، بسبب رفض ستالين هجرة اليهود إلى فلسطين فأنشق بعض أنصاره نحو تروتسكي واختلفوا مع اليسار الماركسي الذي ندد بالاحتلال الإسرائيلي وتخلوا عن الحزب الديمقراطي نحو الحزب الجمهوري[4]، _ بسبب رفض الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" أنذاك التصعيد ضد السوفيات، فانشقوا عنه _ وبوصف تروتسكي حامل معاناة الشعب اليهودي.

وقد توغل التروتسكيين البلشفيين في أمريكا إلى قمة هرم السلطة في أمريكا على يد الرئيس الأمريكي "جورج بوش" رجل "المحافظة الرحيمة" الذي لُقب بـ "رونالد ريغان الجديد"، والذي يعزو الباحث والصحفي الأمريكي "مايكل كولينز بايبر" إلى تأسيس مجلة "طبارتزن ريفيو" المجلة الرسمية الناطقة بلسان التروتسكيين في أمريكا السبب في صعود التروتسكيين إلى السلطة من الباب الخلفي[5]، والتي أغلقت بعد بدء الحرب على العراق مطلع العام 2003م.

ونتيجة للتطور الصناعي في أوروبا وأمريكا ظهرت حركات شبابية تمثل اليسار الليبرالي المناهض للدين والثقافة الامريكية السائدة، وقد عارضوا حرب فيتنام، والأنظمة الرأسمالية فخرج عن هذا النسق محافظون جدد يعتريهم نزق الفكر التروتسكي فقال عنهم "أيرفنغ كريستول" أن المحافظ_ إشارة لهؤلاء _ يساري اعتدى عليه اليسار، ولم تكن صدفة أن الكثير من طلبة كلية المدينة بدأوا تروتسكيين، والأخير (تروتسكي) هو بالأصل قائد ومنظر شيوعي[6]، معادو للستالينية[7] يؤمن بأن الطبقة العاملة وحدها بقدراتها التنظيمية وقوة تأثير

(1) نقلاً عن: حنين عماد، مصدر سبق ذكره، ص195.

(2) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص68.

(3)المصدر نفسه ، ص98_99.

(4) منتصر غازي الصواف، مصدر سبق ذكره، ص24.

(5) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص22_23.

(6) فرانسيس فوكوياما، **أمريكا على مفترق طرق**، مصدر سبق ذكره، ص33.

(7) ليون تروتسكي، مصدر سبق ذكره، ص154.

حركتها على توليد الأرباح في المجتمع والقادرة على قيادة الثورة من اجل مطالب ذات طابع ديمقراطي ووطني[1] حتى بات استحضار اسم تروتسكي على المحافظين أو إطلاق تسمية الحركة التروتسكية ذات الأكثرية اليهودية – الامريكية.

ومن أبرز شخصيات الحركة التروتسكية ذات الأكثرية اليهودية – الامريكية هم سبع شخصيات محورية من المحافظين ممن هم تلاميذ البلشفية الثورية كل من: ولفوفيترز، فايث، ليبي، بولتن، آبرامز، جيمس آر. وولزي، وبيرل[2].

إذ ارتبط صعود فكر المحافظين الجدد في النزعة التروتسكية، بقضية بالصراع الأميركي ـ السوفياتي والحرب من أجل قلب هرمية النظام الدولي إلى الأحادي لأحدهما _ فانتهت لأحداية أمريكا حتى حين _، والذي أصبح في فكر المحافظين الجدد صراعاً مانوياً/ ثنائياً بين الخير والشرّ»، ولأن هناك طبقة مثقفة من يهود روسيا من الذين انقلبوا على الواقع السائد نحو أمريكا وكان في تحوّلهم من الخطّ اليساري والليبرالي إلى صياغة خطاب المحافظين الجدد وبلورته[3]، ونفهم من هذا ربما أن المحافظين الجدد هجين متلاقح من خليط متجانس بين اليسارية والليبرالية/ الماركسية والرأسمالية، حد التناقض، بسبب هجرة الأوروبيين إلى أمريكا، انسحب معهم مثقفين يهود، تزامن مع تحول اليهود إلى اليمين في ثلاثينيات القرن الماضي تواكب الهجرة مع تنامي صعود تيارات يهودية معادية للشيوعية[4]، وجدت نفسها أمام خيار وحيد وهو الانتماء لليبرالية كمناهض للشيوعية.

المبحث الثالث المبحث الثالث: مقاربات في الشتراوسية والتروتسكية: نقد واستشراف

هناك مقاربات فكرية وسياسية للمرجعيات تيار المحافظين الجدد تقاسمها مناصفة أفكار ليو شتراوس وليو تروتسكي، أثرا بشل هام على المشهد السياسي والديني في منطقة الشرق الأوسط، يمكن توضيح ذلك من خلال تقسيم المبحث لمطلبين، على النحو التالي:_

المطلب الاول: مقاربات فلسفية وإيديولوجية بين الشتراوسية والتروتسكية

بالرغم من اختلافات انتماء الفيلسوفين من حيث العرق والبيئة والجغرافيا والثقافة المحلية لمواطنهما، إلا أنهم كانوا من نسق ديني واحد (اليهودية)، فما يجمع بينهما هو الدين اليهودي، وانتمائهما للحركة الصهيونية، بدرجة متفاوتة، فيما يزعم المحافظين الجدد بأنهما يستلهمان روحيّ شتراوس وتروتسكي، فينظرون للعالم من

(1) المصدر نفسه، ص12.

(2) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص358.

(3) إسكندر منصور، مصدر سبق ذكره.

(4) عبد الجبار عيسى عبد العال، مصدر سبق ذكره، ص1122.

منظار مانوي أي "ثنائي"[1] تجذر في بُنية الفكر والخطاب السياسي للمحافظين الجدد حيث الخير والشر، الأصدقاء والأعداء، الحرب والسلام،

تغير مسلك الأصوليين الصهيونيين في المرحلة الثانية خصوصاً في الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعي أنها ورثت التراث الفكري الشتراوسي مثل بول وولفيتز، ليون كاس، ريتشارد بيرل، الآن كيزا، إيرفنغ كريستول، فرانسيس فوكوياما، بتبني فكر (ليو شتراوس) صراحة، في التراث المشتمل على أفاق الإمبريالية المتمركزة في الشمال، واشنطن ولندن، "وحروب محبطة تلقي بظلالها الثقيلة على غالبية بلدان العالم الأخرى"[2]، فإيمان المحافظين الجُدد تعاظم بمدخلات تروتسكي" الذي أكد على نهج الحرب الدائمة، وهذا ما وجه العقل الأمريكي نحو الشرق والعالم، وفق مقاس الحرب الدائمة من أجل السلام الدائم، فإيمان الولايات المتحدة قائم على الإيمان بالقوة وليس الإيمان بالحق، فالقوة هي التي توصل إلى الحقوق[3] ، لا العكس، ويمزج هذا التقارب الشتراوسي – التروتسكي حين يتلاقح بالأبعاد اللاهوتية، وهذا ما أكده "توني بلير" في خطابه العام: أن نشر الديمقراطية ومواجهة الإرهاب يتم باستعمال اسلحتنا الحاسمة وهي ليست مدافعنا بل معتقداتنا الدينية[4] فالدين هو مهماز سياسة المحافظين الجدد بتدشين الأصوليات الدينية: المسيحية الصهيونية، اختلاق عدو افتراضي (الاصوليات الإسلامية) لتبرير نهبها واستعمارها لمنطقة الشرق الأوسط.

نفهم مما تقدم أن الرابط بين شترواس وتروتسكي أنهما يهوّديان، وأن اليهودية أثرت في فكر المحافظين الجدد، إذ انخرط كثير من المثقفين الراديكاليين في الفكر المحافظ، أتوا كما ذكرنا من أصول يهوديّة ويساريّة، ولهذا التحوّل تفسيرات عدّة، أبرزها، حالة الاستلاب والاغتراب التي كانت تمثّل جزءاً من حياة المثقّفين اليهود الأميركيّين[5] حتى وصف المحافظين الجدد بوصفهم اتباع سابقين لتروتسكي بكانوا كانوا يتخذون مواقف معادية من الاتحاد السوقيتي وإرث جوزيف ستالين[6]،

وبالرغم من طغيان الشتراوسية على ملامح المحافظين الجدد، إلا أنهم معتنقون سريون لنظرية الثورة الدائمة لدى تروتسكي[7] وإن قلل من صدقيتها البعض، يبقى المحافظون الجدد بين هجين وخليط متجانس تماماً بين مضامين شتراوس وتروتسكي إلى جانب "الويلسنية" و"الجاسكسونية"، وغيرها، وهذا ما يؤكد أن فكر

(1) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص83.

(2) ثوم وركمان، مصدر سبق ذكره، ص208.

(3) مارتن وولف، صحيفة الفايننشال، عدد 24 ديسمبر 2003.

(4) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص29.

(5) إسكندر منصور، مصدر سبق ذكره.

(6) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص66.

(7) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص23.

المحافظين الجدد لا يمتاز بالثبات والالتزام بعقيدة راسخة ومتزنة على طول الخط، وغير متسق على نزعة معينة واحدة، إنما جملة فلسفات ونزعات.

وفي محاولة للمقاربة بين شترواس وتروتسكي، برز شتراوس ميكافيللياً مقنعاً، استاذاً مفعماً بالشك شجع اتباعه على الاعتقاد بأن تفوقهم الفكري سيمنحهم الحق في حكم كتل البشر العريضة عن طريق الاعتقاد بشأن أسلوب النفاق والأزدواجية[1] أي الغاية تبرر الوسيلة، ذرائعي، دغماجي، حيث الاعتماد على المكر والخديعة[2] المدعمة بالحظ في الوصول إلى الحكم، وبان ذلك من خلال تأثر شترواس بميكافيللي بكونه بطل الثورة الحداثوية[3] في الفكر السياسي الغربي، ولا يبدو تروتسكي كذلك، يبدو أنه ناقه من شتراوس

ووفق التقارير الخاصة ببحث علاقة الشتراوسية – التروتسكية أقدمت النيويورك تايمز لتوضح أن من بين ست وخمسين باحثاً أثنان فقط أقرا أنهما ستراوسيان وثالث أقر بأنه مدان فكرياً لشتراوس[4] وربما ظل البقية الباقية تروتسكيين، إلا أن الواقع في سياق المرجعيات الفكرية نجد أن الكثير تحدثوا عن شتراوسية المحافظين الجدد وقلما يُذكر تروتسكي في هذا المضمار.

المطلب الثاني: انعكاسات فكر المحافظين الجدد على المنطقة العربية والأمن القومي العربي

يرتبط فكر المحافظين الجدد بمشروع دولة "الكيان الصهيوني" في فلسطين ربما أكثر من ارتباطه بالوضع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، إذ يؤمن جميع أولئك (اليمين المتطرف، اليمين المسيحي، المحافظين الجدد وغيرهم) إيماناً راسخاً بعودة اليهود إلى فلسطين قبل مجيء المسيح لاستقباله وتحولهم إلى المسيحية ومن ثم فقيام دولة يهودية في فلسطين شرط لا محيد عنه[5] وهذا بالنتيجة سوف يؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة العربية، بحكم مطالبتها بالحق العربي في فلسطين، فالعلاقات البينية "الجيو – سياسية" قد تحسم الموقف لصالح "إسرائيل" وهذا ما بدأ واضحاً في رؤية المشروع الصهيوني الجديدة والمتمثلة بتوسع الحلم الإسرائيلي لحدود إسرائيل التوراتية (من النيل إلى الفرات) وهو ما كشفت عنه مقررات "صفقة القرن"، إذ عدت "إسرائيل" أو الشرق الأوسط أكبر ساحات المعركة التي خلفتها أحداث 11 سبتمبر 2001 فخلقت شبكة عمل مُحكمة بين الصهاينة المسيحيين والمحافظين الجدد من مشروع القرن الأمريكي الجديد PANk

(1)المصدر نفسه ، ص359.

(2) ينظر: نيقولا ميكافيللي، **الأمير**، (القاهرة: دار الخلود للنشر، 2012)، ص95.

(3)Shadia b. Drury, **The Political ideas of Strauss**, opk cit, p. 114.

(4) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص357_358.

(5)Samih Farsoun, "**Roots of the Americans Antiterrorism Crusade**", in Hagopian, ed., Civil Rights in Peril, 150–152.

ولجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية "إيباك" AIPAC[1] فسعى التروتسكيين التنسيق لحرب العراق كخطوة أولى في سعيهم نحو تحقيق إمبراطورية عالمية[2].

وعد "دونالد ترامب" الرئيس الأمريكي السابق من الداعمين دون قيد أو شرط لمشروع إسرائيل العظمى وحدوها التوراتية، بالأخص منهم "جاريد كوشنر" صهر ترامب عراب صفقة القرن[3] إضافة لـ "جيسون غرينبلات"* لترجمة المخططات التوراتية على أرض الواقع (أرض كنعان)، قام "كوشنر" بجولة زيارات لعواصم عربية وإقليمية: الرياض، القاهرة، تل أبيب لمناقشة إتمام الصفقة وقبول المنطقة العربية بالتطبيع مع "إسرائيل".

فصفقة القرن تتناسب مع خمس مصالح حددها بنيامين نتنياهو في كتابه "مكان تحت الشمس"[4]:_

1) المحافظة على أمن إسرائيل الاستراتيجي.
2) ضمان السيطرة على مصادر المياه الجوفية في الضفة والجولان.
3) عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين.
4) ضمان وحدة القدس تحت السيادة الإسرائيلية وعدم تقسيمها.
5) ضمان استمرار التفوق العسكري والتكنولوجي الإسرائيلي على جيرانها العرب.

وهذا خلق إيمان لدى الكثير من مسيحو أمريكا لأن يعتقدوا أن قيام دولة إسرائيل هو تحقيق للنبوءات التوراتية، وأن الله يبارك أمريكا، إذا باركت (إسرائيل)[5]، حيث أدعت "التدبيرية الألفية" لجون داربي وسكوفيلد إلى عودة اليهود في نهاية الزمن لحكم العالم من إسرائيل، بعد استتباب الحدود التوراتية القديمة التي نص عليها الكتاب المقدس[6]،

وقد انتقدت سياسات المحافظين الجدد في الشرق الأوسط من داخل بُنية الفكر نفسه، مثل "فرانسيس فوكوياما" حين قال: بأنّ حركة المحافظين الجدد «تطوّرت في اتجاه لا أقدر أن أؤيّده بعد الآن»، ليُصبح من أهم الأصوات المحافظة المنتقدة للحرب على العراق، فكتب في العدد ما قبل الأخير من «أميركان أنترست»

---

(1) هاينريش فيلهلم شيفر، مصدر سبق ذكره، ص101.

(2) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص25.

(3) "**صفقة القرن .. هكذا يرى ترامب حل القضية الفلسطينية**"، تقرير قناة الجزيرة عن صفقة القرن، 4 شباط 2018.

* يهودي أرثودوكسي المبعوث الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط.

(4) أحمد محمد أبو زيد، "**بنيامين نتنياهو: مكان تحت الشمس**"، مجلة وجهات نظر، القاهرة، العدد 126، السنة الحادية عشرة، 2009، ص10.

(5) والتر راسيل ميد، مصدر سبق ذكره، ص12.

(6) هاينريش فيلهلم شيفر، مصدر سبق ذكره، ص124.

"إنّ المغالاة في مستوى التهديد الناشئ من القاعدة والدول المارقة، كان بهدف تسويق الحرب على العراق"[1]، فالهدف النهائي للمحافظين الجدد _ خاصة في سياسة بوش _ هو "إخضاع وإذلال الشرق الأوسط العربي"[2]، مدفوعاً من خلال نظرته الأصولية المسيحية الصهيونية.

وأنهم يؤيدون سياسات حزب الليكود[3] ذات التوجهات اليمينية المتطرفة، ضد الشعب العربي في فلسطين ومحيطها، وهدف المحافظين الجدد، هو هدف مزدوج ثنائي/ مانوي على وفق نهج الفلسفة السياسية لديهم قائم على صياغة سياسة أمريكا من منطلق الإخلاص لمصالح "حزب الليكود" في إسرائيل[4] وأن حرب أمريكا ضد الإرهاب تصب في مصلحة إسرائيل بوصفها أكثر ضحايا الإرهاب[5] لهذا قد نشهد في المستقبل القريب خلق تحديات كبرى وجسام إزاء إسرائيل الهدف منها تبرير استخدام القوة ضد الدول العربية باعتبارها دولة مارقة وداعمة للإرهاب.

فالحروب المستمرة في الشرق الأوسط تبدو كأنها من أجل إعادة تشكيل العالم العربي على وفق ما ترسمه سياسات المحافظين الجدد القائمة على تأمين بقاء وهيمنة "إسرائيل" وتوسع قوتها، واحتلال العراق هو تنفيذ للحلم الصهيوني التاريخي بإنشاء دولة إسرائيل العظمى[6]، (الحلم التوراتي)، من النيل إلى الفرات الذي تجلى أكثر وضوحاً فيما يعرف بـ "صفقة القرن" التي رسمت مرتكزاتها الأصولية المسيحية الصهيونية وجهود حزب المحافظين الجدد.

فيما نستطيع فهم التروتسكية المحافظة إزاء الشرق الأوسط من خلال فلسفة تروتسكي القائمة على إيلاء الاهتمام الفائق بهموم ومشاكل الشعب اليهودي[7] وهو أمر بديهي لمواطن أجنبي، أما دون ذلك فقد نجد ما لدى التروتسكيين الجدد ما لم يكن عند تروتسكي خاصة فيما يتعلق بدولة "إسرائيل" فهو لم يشهد المنعطفات التاريخية في الشرق الأوسط بعد إعلان دولة "الكيان الصهيوني" عام 1948م.

بهذا حقق تيار المحافظين الجدد عبر اليمين المتطرف انتصارين: داخلي وخارجي، **الأول:** عضد قوتهِ بالتحالف مع اليمين المسيحي الجديد اليمين المسيحي الأبيض _ إذا جاز لنا تسميتهُ_؛ كأحد الجماعات

(1) إسكندر منصور، مصدر سبق ذكره.

(2) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص125.

(3) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص362.

(4) المصدر نفسه، ص365.

(5) المصدر نفسه، ص369.

(6) مايكل كولينز بايبر، مصدر سبق ذكره، ص26.

(7) مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، مصدر سبق ذكره، ص365.

المصلحة المهمة في تشكيل الرأي العام الأمريكي[1] ليصبح تطلع الحزب الجمهوري منذ ثمانينيات القرن المنصرم ليتجلى الأثنين [المحافظين الجدد، اليمين المتطرف] من أشد الصهاينة تطرفاً حتى لو لم يكن مآل اليهود الجنة[2] والفردوس المفقود، فالدعم يبقى لإسرائيل بلا انقطاع، **والثاني:** تحشيد الرأي العام الغربي صوب إسرائيل وتهديف الحلم التوراتي، صفقة القرن التي جاءت ترجمة حرفية لفكر الأصولية المسيحية الصهيونية والتي ستضع المنطقة العربية على جهوزية كاملة لأي حدث طارئ، وربما ديمومة الفتن والحروب والقلاقل داخل المنطقة العربية.

(1)Barbara M. Jones, **Libraries, Access and Intellectual Freedom: Developing Policies Public and Academic Libraries** (Chicago: American Library Association, 1999), P. 84-85.

(2) ديبا كومار، **فوبيا الإسلام والسياسة الإمبريالية**، ترجمة: أماني فهمي، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، (2671)، 2015)، ص258.

الخاتمة

بالرغم من الصعود العالمي لتيار المحافظين الجدد ومكانته في السياسة العالمية غير أن هذا الصعود نتاج لتلاحم أفكار سياسية هجين ثقافي (لاهوتي وإيديولوجي) من أفكار ليو شتراوس وليو تروتسكي، اللذان ينتميان لمرجعية لاهوتية واحدة (اليهودية)، مع تنافرهما إيديولوجياً الأول ليبرالي ألماني، والثاني شيوعي روسي، حقق ذلك التقارب اللاهوتي والتنافر الإيديولوجي صيغة فكر المحافظين الجدد التي عززت فكرة هيمنة اللاهوت (اليهودي) على النشاط السياسي الأمريكي في المنطقة العربية المحيطة بدولة "الكيان الصهيوني".

إذ اتسم الفكر السياسي واللاهوتي للمحافظين الجديد في إطاره العام بمرجعيتين أسستا أصول التيار الذي استوحى منهما الكثير من قيمه وطروحاته السياسية على مستوى سياسة العلاقات الخارجية والتعامل مع الاخر، والنظر إلى الدول الأخرى، والتعامل مع النظام العالمي من منظور جيو – سياسي يمكن وضعه هذا الفكر بين نظريتين وهما الشترواسية والتروتسكية.

إذ ان الطروحات الغربية الأوروبية: الشترواسية والتروتسكية ظلت ملتزمة الثبات في النزعة المحافظية ولم تفارق روح فلسفة وفكر المحافظين الجدد وعلى ضوئها عممت الولايات المتحدة الأمريكية نظرتها وطريقة تعامل مع العالم خاصة بعد أزمة الخليج الثانية ونهاية الحرب الباردة بتبدل النظام العالمي من الثنائية القطبية إلى الأحادي القطبية بتفرّد الولايات المتحدة الامريكية.

وهذه النزعة الأمريكية ظلت مخلصة للفكر الأوروبي بالرغم من غلبة التلميذ على الأستاذ، وهيمنة الولايات المتحدة الامركية وانتقال المركزية الغربية لصالحها وتبدل الهيراركية الدولية والتفرد والاستثنائية الأمريكية فهي نزعة مدانة بجذورها إلى الفكر الأوروبي خاصة الفكر الألماني (شترواس) والروسي (تروتسكي).

ومن ثم يمكن القول أن تأثير الفكر اليهودي الروسي (التروتسكيون) كان أكثر إيغالاً وعمقاً فلسفياً في فكر المحافظين الجدد من تأثير الفكر اليهودي الألماني (الشتراوسيون) مما جعل من تيار المحافظين الجدد أكثر يمينية وتطرف من كونها يسارية، متجاوزاً اشتراكية ترزتسكي هنا، لصالح ليبرالية شترواسي، مع التأكيد على ثورية الاشتراكية التي سيغت بإطار صهيوني متحالف مع البروتستانتية التي وظفت أو خلقت هجيناً فلسفياً من فلسفة تروتسكي مع شتراوس لصالح اليمين الذي يعد اليوم حاضنة الكيان الصهيوني في المنطقة العربية التي نالت نصيباً وافياً من تجارب تيار المحافظين الجدد في ترجمة الأفكار إلى قيم واقعية تحت ما يسمى بالبراغماتية أو الذرائعية الأمريكية.

اولا النتائج:

1_ لا يمكن فهم حركة المحافظين الجدد ما لم يؤخذ بنظر الاعتبار أفكار ليو تروتسكي مقابل أفكار ليو شتراوس، ربما تبدو التروتسكية أكثر تأثيراً في المحافظية الجديدة إذا ما نظرنا إلى الثورة الدائمة من أجل الاستقرار وهو عماد الفكر الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

2_ يمكن استخراج خلاصة للفكر الأمريكي المعاصر بأنه مزيج خليط متجانس لمدخلات أوروبية، حيث التأثير الألماني (شتراوس) والمؤثر الروسي (تروتسكي) هما اللذان رسما فكر وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، وربما كانا سبباً في صعودها وتفوقها لبلوغ المركزية العالمية، والقطبية الأحادية.

3_ تلقي الأزمة الروسية – الأوكرانية بظلالها على موقف المحافظين الجدد الذين تدفعهم للتدخل الحذر لصالح أوكرانيا؛ بسبب خلفية العداء الإيديولوجي الستاليني – التروتسكي بهدف خفي، وهو تقليم لأظفار روسيا في الشرق الأوسط والمناطق الجيو – استراتيجية.

4_ أن النزعة الراديكالية للمحافظين الجديد أحد دعائم بقاء قوة الولايات المتحدة الأمريكية في السباق العالمي والسيطرة على منابع الثروات في الكثير من بقاع العالم، فبدون سطوة العنف والقوة ما كان لأمريكا أن تتفرد بالاحادية القطبية كما هي عليه الآن.

5_ فكر المحافظين الجديد يبدو هجين متجانس وخليط لأفكار متباينة ومتناقضة، فهو جمع بين الليبرالية الرأسمالية الألمانية في طروحات شترواس إلى جانب الاشتراكية الروسية في طروحات تروتسكي، مما جعل من الفكر الأمريكي فكر متناقض، يمارس سياسة دولية قائمة على الترهيب وليس على التعاطف والمسالمة والبحث عن حلفاء بطرق سلمية.

6_ يبدو تأثير الفلسفة التروتسكية الثورية أكثر وضوحاً في فكر المحافظين الجدد من تأثير الفلسفة الشتراوسية، _ وهذا لم يعلن عنه صراحة في أدبيات الفكر السياسي الأمريكي، أو الفكر السياسي الناقد لفكر المحافظين الجدد _، وهو ما لمسناه كجديد في هذه الدراسة، خاصة إذا ما نظرنا لأصول الحركة الصهيونية في بداياتها مع "ليو بنسكر"، "تيودور هرتزل"، "فلاديمير – رئيف جابوتنسكي" اللذين يدون أكثر اشتراكية استفاد ورثتهم من الصهاينة من استغلال وتوظيف افكار تروتسكي الاشتراكية بدرجة أكبر من شتراوس، فقدموا النسق الاشتراكي على الليبرالي في صوغ فكرة الحركة الصهيونية.

7_ في الرؤية الاستشرافية لمستقبل تيار المحافظين الجدد في منطقة الشرق الأوسط قد يدفع هذا التيار لمزيد الدعم لدولة "الكيان الصهيوني" مع الضغط على الأنظمة العربية من أجل التطبيع الكامل والشامل غير المشروط (وهو ما أوضحته تفاصيل سيناريوهات صفقة القرن)، من خلال اختلاق عدو للعرب مثل إيران وتركيا الهدف منه دفع الدول العربية للارتماء غير المشروط في حاضنة الولايات المتحدة وقبول التطبيع

الكامل، لكن هذا التطبيع سيدفع بالشارع العربي إلى مزيد من السخط وتحدي الأنظمة السياسية العربية الحاكمة مما يخلق فتن وانشقاقات محلية/ داخلية وهذا ما تريده فلسفة المحافظين الجدد لتأمين دولتها في الشرق الأوسط (الكيان الصهيوني).

ثانيا التوصيات:

توصي الدراسة بضرورة دراسة الفكر السياسي الأمريكي بدل التركيز على دراسة الفكر السياسي الأوروبي، أو العربي والإسلامي، ذلك لأهمية الأفكار السياسية الأمريكية في التحكم بسياسات الدولية، بالرغم من الطابع العربي والإسلامي في منطقة الشرق الأوسط والذي من الممكن أن يكون التأثير عربي وإسلامي، إلا أن التأثير الأمريكي هو الأكثر فاعلية، وهذا التأثير نتاج للأفكار السياسية التي دعمت سياسة أمريكا في المنطقة والعالم، وتوصي الدراسة بقدر أكبر تركيز الاهتمام على دراسة الفكر السياسي اليهودي والصهيوني بوصفه الوعاء الذي شكل الفكر السياسي الأمريكي، خاصة تيار المحافظين الجدد بمرجعياته اللاهوتية والإيديولوجية.

Conclusion:

Despite the global rise of the neo-conservative movement and its place in world politics, this rise is the result of the cohesion of hybrid political ideas (theological and ideological) from the ideas of Leo Strauss and Leo Trotsky, who belong to one theological reference (Judaism), with their ideological opposition, the first is a German liberal, the second is a communist Russian, that theological convergence and ideological dissonance achieved the neo-conservative thought formula that reinforced the idea of the dominance of (Jewish) theology over American political activity in the Arab region surrounding the state of the "Zionist entity".

The political and theological thought of the neo-conservatives was characterized in its general framework by two references that established the origins of the current from which many of its values and political proposals were inspired at the level of foreign relations policy and dealing with the other, looking at other countries, and dealing with the global system from a geo-political perspective.

This thought can be placed between Two theories, namely Struism and Trotskyism.

As the Western European propositions: Structure and Trotskyism, remained committed to steadfastness in conservatism and did not leave the spirit of neo-conservative philosophy and thought, in the light of which the United States of America circulated its view and way of dealing with the world, especially after the second Gulf crisis and the end of the Cold War, by changing the global system from bipolar to unipolar with uniqueness. United States of America.

This American tendency remained loyal to European thought despite the dominance of the student over the professor, the hegemony of the United States of America and the shift of Western centralism in its favour, and the change of international hierarchy and American exclusivity and exceptionalism.

Hence, it can be said that the influence of Russian Jewish thought (Trotskyists) was more intense and philosophically deep in neo-conservative thought than the influence of German Jewish thought (Straussian), which made the neo-conservative current more right-wing and extreme than left-wing, bypassing Terzetsky's socialism here, in favor of Straussian liberalism With an emphasis on the revolutionary socialism that was framed by a Zionist framework allied with Protestantism, which employed or created a philosophical hybrid of Trotsky's philosophy with Strauss in favor of the right, which is today the incubator of the Zionist entity in the Arab region, which received a sufficient share of the experiences of the neo-conservative movement in translating ideas into realistic values Under the so-called American pragmatism or instrumentalism.

First; results:

1_ The neo-conservative movement cannot be understood unless the ideas of Leo Trotsky are taken into consideration versus those of Leo Strauss. Perhaps Trotskyism appears to be more influential in neo-conservatism if we look at the

permanent revolution for stability, which is the mainstay of American thought in the Middle East and the world.

2_ It is possible to extract a summary of contemporary American thought as a homogeneous mixture of European inputs, where the German influence (Strauss) and the Russian influence (Trotsky) are the ones who drew the thought and policy of the United States of America, and perhaps they were the reason for its rise and supremacy to reach global centralism and unipolarity.

3_ The Russian-Ukrainian crisis casts a shadow over the position of the neo-conservatives, who are pushing them to intervene cautiously in favor of Ukraine; Because of the background of the Stalinist-Trotskyist ideological hostility with a hidden goal, which is to cut the nails of Russia in the Middle East and geo-strategic areas.

4_ The radical tendency of the neo-conservatives is one of the pillars of the strength of the United States of America in the global race and control over the sources of wealth in many parts of the world. Without the influence of violence and force, America would not have been unique in unipolarity as it is now.

5_ The neo-conservative thought appears to be a homogeneous hybrid and a mixture of contrasting and contradictory ideas, as it combined German capitalist liberalism in Strauss' proposals with Russian socialism in Trotsky's proposals, which made American thought a contradictory thought, practicing an international policy based on intimidation and not on sympathy and peace and the search for allies in peaceful ways.

6_ The influence of the revolutionary Trotskyite philosophy seems more clear in neo-conservative thought than the influence of Straussian philosophy, _ and this was not explicitly announced in the literature of American political thought, or political thought critical of neo-conservative thought _, which is what we have seen as new in this study, especially if we look The origins of the Zionist

movement in its early days with "Leo Pinsker", "Theodor Herzl", "Vladimir – Raif Jabotinsky" who write down the most socialist Zionist heirs benefited from the exploitation and employment of Trotsky's socialist ideas to a greater extent than Strauss, they presented the socialist system over the liberal in formulating the idea of the movement Zionism.

7_ In the forward-looking vision of the future of the neo-conservative trend in the Middle East, this current may push for more support for the state of the "Zionist entity" while putting pressure on the Arab regimes for full, comprehensive and unconditional normalization (which was explained by the details of the scenarios of the deal of the century), through the fabrication of an enemy of the Arabs. Like Iran and Turkey, it aims to push the Arab countries to unconditionally fall into the incubator of the United States and accept full normalization, but this normalization will push the Arab street to more discontent and challenge the ruling Arab political regimes, which creates sedition and local / internal divisions and this is what the neo-conservative philosophy wants to secure its state in Middle East (Zionist entity).

Second: Recommendations

The study recommends the need to study American political thought instead of focusing on studying European, or Arab and Islamic political thought, because of the importance of American political ideas in controlling international policies, despite the Arab and Islamic nature in the Middle East, which may have Arab and Islamic influence, but the influence The American one is the most effective, and this influence is a product of the political ideas that supported America's policy in the region and the world. The study recommends focusing more attention on the study of Jewish and Zionist political thought as the vessel that formed American political thought, especially the neo-conservative trend with its theological and ideological references.

قائمة المصادر

أولاً: اللغة العربية

1_ الكتب:

_ إرفنغ كرستول، "**قناعة المحافظة الجديدة ماذا كانت**، وكيف أصبحت؟"، في: مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، تحرير: أرون سلزر، ترجمة: فاضل جتكر، (الرياض، العبيكان للنشر، 2004).

_ أميمة عبد اللطيف، **المحافظون الجدد قراءة في خرائط الفكر والحركة**، (القاهرة: مكتبة الشروق للنشر، 2003).

_ تزفيتان تودوروف، **الخوف من البرابرة: ما وراء صدام الحضارات**، ترجمة: د. جان ماجد جبور، (الإمارات: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، 2009).

_ ثوم وركمان، "**حين تكون القوة حق**"، في: إعداد كولن مويرز، **الإمبرياليون الجدد إيديولوجيا الامبراطورية**، ترجمة: معين الإمام، (الرياض: مكتبة العبيكان للنشر، 2008).

_ جوناثان ري، وج. أو. أرمسون، **الموسوعة الفلسفية المختصرة**، ترجمة: فؤاد كامل، (وآخرون)، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، (2287)، 2013).

_ حنين عماد، حنين عماد، **الفكر السياسي عند ليو شتراوس**، (بيروت: دار الرافدين للنشر، 2017).

_ رونتال، يودين، **الموسوعة الفلسفية**، ترجمة: سمير كرم، (بيروت: دار الطليعة للنشر، د. ت).

سمير التنّير، **أميركا من الداخل: حروب من أجل النفط**، (بيروت: شركة المطبوعات للنشر، 2010).

_ فرانسيس فوكوياما، **أميركا على مفترق طرق (ما بعد المحافظين الجدد)**، ترجمة: محمد محمود التوبة، (الرياض: مكتبة العبيكان للأبحاث والتطوير، 2007).

_ فؤاد قاسم الأمير، **رأسمالية الليبرالية الجديدة (النيوليبرالية)**، (بغداد: دار الغد للنشر، 2019).

_ ليون تروتسكي، **حياتي سيرة ذاتية، ج1**، ترجمة: أشرف عمر، (القاهرة: دار روافد للنشر، 2020).

_ مايكل كولينز بايير، **كهنة الحرب الكبار**، ترجمة: عبد اللطيف أبو البصل، (الرياض: دار العبيكان للنشر، 2006).

_مجموعة مؤلفين، **أصول التطرف اليمين المسيحي في أمريكا، تحرير: كيمبرلي بلاكر، ترجمة: هبة رؤوف، تامر عد الوهاب، (القاهرة: سلسة المشروع القومي للترجمة "964"، 2005)**.

_ مجموعة مؤلفين، **المحافظون الجدد**، أرون سلزر (محرراً)، ترجمة: فاضل جتكر، (الرياض: مكتبة العبيكان للنشر،، 2005).

_ نيقولا ميكافيللي، **الأمير**، (القاهرة: دار الخلود للنشر، 2012)،

_ هاينريش فيلهلم شيفر، **صراع الأصوليات: التطرف المسيحي، التطرف الإسلامي، الحداثة الأوروبية**، ترجمة: صلاح هلال، (القاهرة: مركز المحروسة للنشر، 2012).

_ والتر راسيل ميد، **بلد الله: الدين في السياسة الخارجية الأمريكية**، ترجمة: حمدي عباس، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2007).

2_ الرسائل:

_ منتصر غازي الصواف، **تأثير المحافظين الجدد على السياسة الأمريكية تجاه سوريا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001**، عمان، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2013.

_ يونس أحمد الجمرة، **الرؤية العقائدية للجيل الثاني من المحافظون الجدد في السياسة الأمريكية تجاه المشرق العربي**، عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.

3_ المقالات

_ أحمد محمد أبو زيد، "**بنيامين نتنياهو: مكان تحت الشمس**"، مجلة وجهات نظر، القاهرة، العدد 126، السنة الحادية عشرة، 2009.

_اسكندر منصور، "**جذور المحافظين الجدد من الثورة الدائمة إلى الغزو الدائم**"، بيروت، صحيفة الأخبار، يوم الاثنين، 7 مارس 2008.

_ صحيفة هاآرتز الإسرائيلية، عدد 9، إبريل/ نيسان، 2003.

_ عبد الجبار عيسى عبد العال، خضير عباس حسين، "**المحافظون الجدد: تاريخهم وأفكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة**"، بغداد، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية، (د. ت).

_ مارتن وولف، صحيفة الفايننشال، عدد 24 ديسمبر 2003.

_ نصير عاروري، "**حروب جورج دبليو بوش الوقائية**"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 297، 2003.

4_ التقارير

_"**صفقة القرن .. هكذا يرى ترامب حل القضية الفلسطينية**"، تقرير قناة الجزيرة عن صفقة القرن، 4 شباط 2018.

ثانياً: الكتب الأجنبية

_Barbara M. Jones, **Libraries, Access and Intellectual Freedom: Developing Policies Public and Academic Libraries** (Chicago: American Library Association, 1999)

_ David Janssen, **Between Athens and Jerusalem**, op. cit, pm xi.

_ Leo Strauss**, Jewish Philosophy and the Crisis of Modernity** op. cit

(1) _ Leo Strauss, **Liberalism Ancient Modern**, (Chicago: University of Checago,1995).

_ Leo Strauss**, Why we Remain Jews**, op. cit,

_ Paul Edward Gottfried**, Leo Strauss and the Concervative Movement in America**, op. cit,

_ Samih Farsoun, "**Roots of the Americans Antiterrorism Crusade**", in Hagopian, ed., Civil p. Rights in Peril.

_ Shadia b. Drury**, The Political ideas of Strauss**, opk cit.

References:

First: the Arabic language

1_ books:

_ Irving Kristol, "The Persuasion of the New Conservatism: What Was It, and How It Became?", In: A Group of Authors, The Neoconservatives, Editing: Aaron Salzer, Translated by: Fadel Jataker, (Riyadh, Al-Obaikan Publishing, 2004).

_ Omaima Abdel Latif, The Neo-Conservatives: A Reading of Thought and Movement Maps, (Cairo: Al-Shorouk Library for Publishing, 2003).

Tzvetan Todorov, Fear of the Barbarians: Beyond the Clash of Civilizations, translated by: Dr. Jan Majed Jabbour, (UAE: Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, 2009).

_ Thom Workman, "When Power Is Right", prepared by Colin Moyers, The New Imperialists, The Ideology of Empire, translated by: Mu'in al-Imam, (Riyadh: Al-Obaikan Publishing Library, 2008).

_ Jonathan Ray, and J. or. Armson, The Concise Philosophical Encyclopedia, translated by: Fouad Kamel, (and others), (Cairo: The National Center for Translation, (2287), 2013).

_ Hanin Imad, Hanin Imad, Leo Strauss's Political Thought, (Beirut: Dar Al-Rafidain Publishing, 2017).

_ Ronthal, Yudin, The Philosophical Encyclopedia, translated by: Samir Karam, (Beirut: Dar Al-Tali`ah Publishing, d. T).

Samir Al-Tanir, America from the Inside: Wars for Oil, (Beirut: Al-Mutta'at Publishing Company, 2010).

_ Francis Fukuyama, America at the Crossroads (Post-Neoconservatives), translated by: Muhammad Mahmoud Al-Tawbah, (Riyadh: Obeikan Research and Development Library, 2007).

_ Fouad Qasim Al-Amir, Neoliberal Capitalism (Baghdad: Dar Al-Ghad Publishing, 2019).

_ Leon Trotsky, My Life, An Autobiography, Part 1, translated by: Ashraf Omar, (Cairo: Rawafed Publishing House, 2020).

_ Michael Collins Piper, The Great Priests of War, translated by: Abdul Latif Abu Al-Basal, (Riyadh: Al-Obaikan Publishing House, 2006).

_ A group of authors, The Origins of Christian Right Extremism in America, Edited by: Kimberly Blaker, translated by: Heba Raouf, Tamer Ad-Wahhab, (Cairo: The National Translation Project Series "964", 2005).

_ A group of authors, the neo-conservatives, Aaron Salzer (Editor), translated by: Fadel Jataker, (Riyadh: Obeikan Publishing Library, 2005).

_ Nicolas Machiavelli, The Prince, (Cairo: Dar Al-Kholood Publishing, 2012),

_ Heinrich Wilhelm Schäfer, The Conflict of Fundamentals: Christian Extremism, Islamic Extremism, European Modernity, translated by: Salah Hilal, (Cairo: Al-Mahrousa Center for Publishing, 2012).

_ Walter Russell Mead, God's Country: Religion in American Foreign Policy, translated by: Hamdi Abbas, (Cairo: Al-Shorouk International Library, 2007).

2_ Messages:

_ Muntasir Ghazi Al-Sawaf, The Neo-Conservative Impact on American Policy toward Syria after the events of September 11, 2001, Amman, Master's thesis, College of Arts and Sciences, Middle East University, 2013.

_ Younis Ahmed Al-Jamra, The Doctrinal Vision of the Second Generation of Neo-Conservatives in American Policy towards the Arab Mashreq, Amman, Master's Thesis, College of Humanities, Middle East University for Graduate Studies, 2009.

3_ Articles

_ Ahmed Muhammad Abu Zeid, "Benjamin Netanyahu: A Place Under the Sun", Perspectives Magazine, Cairo, No. 126, eleventh year, 2009.

Iskandar Mansour, "The Roots of the Neoconservatives from the Permanent Revolution to the Permanent Conquest", Beirut, Al-Akhbar newspaper, Monday, March 7, 2008.

_ Ha'aretz Israeli newspaper, issue 9, April, 2003.

_ Abdel-Jabbar Issa Abdel-Al, Khudair Abbas Hussein, "The Neo-Conservatives: Their History, Ideas and Political Role in the United States", Baghdad, Political and International Journal, College of Political Science / Al-Mustansiriya University, (d. T).

_ Martin Wolf, The Financial, December 24, 2003 issue.

_ Naseer Aruri, "George W. Bush's Preventive Wars", The Arab Future Magazine, Beirut, Center for Arab Unity Studies, No. 297, 2003.

4_ Reports

_ "The Deal of the Century.. This is how Trump sees the solution to the Palestinian issue," Al-Jazeera report on the Deal of the Century, February 4, 2018.

Second: foreign books

Barbara M. Jones, Libraries, Access and Intellectual Freedom: Developing Policies Public and Academic Libraries (Chicago: American Library Association, 1999)

_ David Janssen, Between Athens and Jerusalem, op. cit, pm xi.

_ Leo Strauss, Jewish Philosophy and the Crisis of Modernity op. cit

( ) _ Leo Strauss, Liberalism Ancient Modern, (Chicago: University of Chicago, 1995).

Leo Strauss, Why we Remain Jews, op. cit, _

_ Paul Edward Gottfried, Leo Strauss and the Concervative Movement in America, op. cit, p. _ Samih Farsoun, "Roots of the Americans Antiterrorism Crusade", in Hagopian, ed., Civil Rights in Peril.

_ Shadia b. Drury, The Political ideas of Strauss, opk cit.